الهداية والضلال الا بتوفيق الله تعالى وهدايته او خذلانه وعدم رعايته

وبسط هذه القصة ان ابرهة ملك اليمن من قبل صحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وكتب الى النجاشي قد بنيت لك كنيسة واريد ان احرفج العرب اليها فجاء رجل من بنى كنانة فاحدث فيها فسمع بذلك فغضب وحلف ليسيرن الى الكعبة العرب ويهدمها فاقام الحبشة فتهيأت ثم سار وخرج معه بالفيل فيل واحد يسمى محمودًا وقيل اكثر فخرج عليه ملوك فقهرهم واسرهم الى ان قرب من المغمس عند عرفة فبلغ ذلك عبد المطلب فقال ايام معشر قريش لا يصل لهدم البيت احد ان له ربا يحميه ثم ارسل ابرهة خيلا فاستاقت ابل قريش وغيرهم ولعبد المطلب فيها اربعمائة ناقة فركب في قريش حتى بلغ جبل ثبير فاستدارت دائرة غرة صلى الله عليه وسلم على جبينه كالهلال اشتد شعاعها على الكعبة مثل السراج فقال ارجعوا فقد كفيتم فوالله ما استدار هذا النور حتى الآن يكون الظفر لنا فرجعوا ثم ارسل ابرهة رجلا يدلهم وهو عبد المطلب ليخبره انه لا حاجة له بدمائهم وانما غرضه تخريب الكعبة فان ممتنعون بحوتهم فقال له عبد المطلب لا طاقة لنا بحربه والبيت بيت الله فان منعه فهو بيته ثم حمله اليه فاكرمه واجله ونزل عن سريره وجلس معه على بساطه ثم قال له ما حاجتك قال ان ترد على ابلى فقال له كنت اعجبتني ثم زهدت فيك تكلمني في ابلك ودين بيتك هو دين ابائك فقال انا الابل فانا ربها واما البيت فله رب يحميه فرد اليه ابله فرجع فاخبرهم

فخرجوا

فخرزوا في شعب الجبال والشعاب ثم اخذ عبد المطلب ومعه نفر من قريش بحلقة باب الكعبة ودعوا واستنصروا وفي رواية ان رسول ابرهة لما دخل مكة ورأى وجه عبد المطلب خضع وتلجلج لسانا وخر مغشيا عليه وخار كما يخور الثور عند ذبحه فلما افاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش حقا ورويت عبد المطلب لما ذهب لابرهة احضر فيلة الابيض العظيم فلما رأى عبد المطلب خر ساجدا وقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب فلما اصبح ابرهة بالمغمس وهياء فيله وجنوده لدخول مكة بروك الفيل في محله بناء على الاعراج ثم لم يدخلوا الحرم وقيل دخلوه واما بروك لما وصلوا الى وادي محسر ولذا سمي بذلك لان فيلهم حسر اي عيي فيه فضربوه في رأسه باقي بدنه حتى بالحديد فابى فوجهوه نحو اليمن فقام ثم نحوا شاما فشى ثم نحوا الشرق فشى ثم نحوا الكعبة فابى ثم ارسل الله عليهم طيرا ابابيل اي الخطاطيف من البحر مع كل طائر منها ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه كامثال العدس لا تصيب احدا منهم الا قتلته فخرجوا هاربين يتساقطون كل طريق واصيب ابرهة في جسده فتساقطت انامله انملة انملة حتى وصل صنعاء وهو مثل فرخ الطائر وسال منه القديد والقيح والدم وما مات حتى تصدع قلبه وقد ذكر الله هذه القصة في سورة الفيل وافتتحها بما لم تر مع انها قبل مبعثه بل قبل ولادته اشارة الى ان للارهاص الرؤية العلم والتذكر وان الخبر متواتر فكان العلم بذلك ضروريا مساويا للعلم الحاصل بالرؤية البصرية وقد دلت

Copyright © King Saud University